



## Spatial variation in the use of family planning methods in Anbar

Governorate



<https://doi.org/10.37653/juah.2024.184619>

Luma Eid Khalaf<sup>1</sup>

\*Prof. Dr. Eyad M. Mekhlif<sup>2</sup>

ORCID

<sup>1</sup>University of Anbar - College of Education for Humanities

<sup>2</sup>University of Anbar - College of Education for Humanities

Submitted:

28/09/2022

Accepted:

23/10/2022

Published:

10/09/2024

### **Abstract:**

**Objectives:** To minimize the number of family size in Anbar province, this study aimed to measure the impact of family planning on family size.

**Methodology:** The research relied on the analytical-deductive approach, as well as the field study during 2021.

**Results:** After analyzing the data, the results showed that the percentage of heads of households who use contraceptives in Anbar Governorate was (46.8%), of which (53.8%) are in urban areas and (39.2%) are in rural areas. The percentage of use of these methods varied between the districts of Anbar Governorate, as Rawah District recorded the highest percentage (61.9%), while Al-Amiriya District recorded the lowest percentage (35.8%). The most important motives that led heads of households to plan their families were economic motives in urban and rural areas, followed by housing in urban areas and raising children better in rural areas.

**Conclusion:** It can be concluded that the most important motives that drive heads of households to follow family planning programs, the most important of which is reducing the family's economic burdens, with a percentage of (39.8%) of families following the program for this reason, while the housing motive occupied a percentage of (23.5%), and better upbringing of children with a percentage of (20.7%), while the other reasons came with a percentage of (2.5%).

**Keywords:** family, spatial disparity, family planning



## التباين المكاني لاستعمال وسائل تنظيم الأسرة في محافظة الأنبار

الباحثة لى عيد خلف<sup>١</sup>

أ.د. اياد محمد مخلف<sup>٢</sup>

جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

### الملخص:

**الاهداف:** قياس تأثير دور التنظيم الأسري على حجم الاسرة في محافظة الانبار، لأنه يعتبر من محددات الخصوبة، لذا يساعد على التقليل من حجم الاسرة والوصول الى الحجم المرغوب.

**المنهجية:** اعتمد البحث على المنهج التحليلي- الاستنتاجي لدراسة الواقع الحالي لسكان محافظة الانبار، فضلاً عن الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢١.

**النتائج:** ان نسبة ارباب الاسر الذين يستخدمون وسائل منع الحمل في محافظة الانبار (٤٦.٨%)، منها (٥٣.٨%) في الحضر، و(٣٩.٢%) في الريف، وقد تباينت نسبة استخدام هذه الوسائل بين اقصية محافظة الانبار، اذ سجل قضاء راوه اعلى نسبة (٦١.٩%)، بينما سجل قضاء العامرية ادنى نسبة (٣٥.٨%)، وكان اهم الدوافع التي ادت الى توجه ارباب الاسر الى تنظيم اسرهم الدوافع الاقتصادية في الحضر والريف وبعدها جاء السكن في الحضر وتربية الاطفال بصورة افضل في الريف.

**الخلاصة:** اهم الدوافع التي تدفع ارباب الأسر الى اتباع برامج تنظيم الأسرة، واهمها التقليل من اعباء الأسرة الاقتصادية بنسبة (٣٩.٨%) من الأسر تتبع التنظيم لهذا السبب، بينما احتل الدافع السكني نسبة (٢٣.٥%)، وتربية افضل للأبناء بنسبة (٢٠.٧%)، أما الاسباب الاخرى جاءت بنسبة (٢.٥%).

**الكلمات المفتاحية:** الاسرة، التباين المكاني، تنظيم الاسرة

**المقدمة :**

ازداد اهتمام الباحثين في الوقت الحاضر بالدراسات العلمية بالأسرة وحظيت باهتمام كبير في العلوم الانسانية والطبيعية، فحجم الأسرة يعتبر واحد من أهم عناصر السكان ، لما له من انعكاسات على المجتمع في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والتخطيطية، وبالتالي تأثيره على نسبة الإعالة، فمتوسط حجم الاسرة يعد استجابة للتغيرات في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والسياسية التي تمر بها المجتمعات في كل مرحلة من مراحلها الزمنية ، فمتوسط حجم الاسرة ظاهرة متغيرة وغير ثابتة زمانيا ومكانيا، فهي تختلف من مكان الى اخر ومن زمن لأخر، ومن خلال التوجه الجاد لأرباب الأسر لمتابعة برامج تنظيم الأسرة وتقليل حجم الأسرة ، عن طريق توجه العديد من أرباب الأسر الى استخدام وسائل تنظيم الأسرة لتقليل حجم الأسرة بالإضافة إلى التقليل من المسؤوليات التي تقع على عاتقهم، فالزوجة التي لديها عدد قليل من

الأطفال، يمكن أن تساهم في النشاط الاقتصادي وتتححر بشكل أفضل من القيود المنزلية.

### مشكلة البحث

يعد تنظيم الأسرة من الوسائل المستخدمة لحل مشكلة ارتفاع حجم الأسرة لذلك نتلخص المشكلة بالسؤال التالي :

هل هناك تباين في توجه الاسر نحو اتباع برامج تنظيم الأسرة بين أفضية محافظة الأنبار وحسب البيئة لعام ٢٠٢١؟ وما اثر هذا التباين على متوسط حجم الأسرة ؟

### فرضية البحث

بما ان المستوى الثقافي والاقتصادي يتباين في مجتمع الدراسة لذلك تفترض الدراسة: يوجد هناك تباين في توجه الأسر نحو تنظيم عدد افرادها والوصول الى الحجم المرغوب فيه في الحضر والريف. مما اثر ذلك على اختلاف متوسط حجم الأسرة بين الأفضية وفي الحضر والريف لمحافظة الأنبار.

### هدف البحث

يهدف البحث الى تحليل التباين المكاني لاستعمال وسائل تنظيم الأسرة، وعلى مستوى الحضر والريف، وتأثيره على حجم الأسرة في محافظة الأنبار ومعرفة أسباب هذا التباين.

### حدود منطقة الدراسة

#### ١- الحدود المكانية

تقع محافظة الأنبار في الجزء الغربي من وسط العراق وتعد محافظة الأنبار من أكبر محافظات العراق مساحة اذ تبلغ مساحتها (١٣٨٢٨٨) كم٢، وتشكل نسبة (٣١.٨%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم٢، وتقع محافظة الأنبار بين دائرتي عرض (٢٣° - ٣٠° - ١٥° شمالاً)، وخطي طول (٤٥° - ٣٨° - ١٠° - ٤٤° شرقاً)، ويحدها من الشمال محافظة نينوى ومن الشمال الشرقي محافظة صلاح الدين، ومن جهة الشرق محافظتي بغداد وكربلاء ومن الجنوب والجنوب الغربي تحدها المملكة العربية السعودية، وأما من جهة الجنوب الشرقي تحدها محافظة النجف، ويحدها من الغرب المملكة الاردنية، ومن جهة الشمال الغربي سوريا، وتتكون المحافظة من إحدى عشر قضاء هي (الرمادي، الفلوجة، القائم، هيت، حديثة، عنه، راه، الرطبة، العامرية، الكرمة، الحبانية) كما في خريطة (١).

#### ٢- الحدود الزمانية : تتمثل بالمدة الزمنية للدراسة في عام ٢٠٢١ م.

#### الدراسة الميدانية

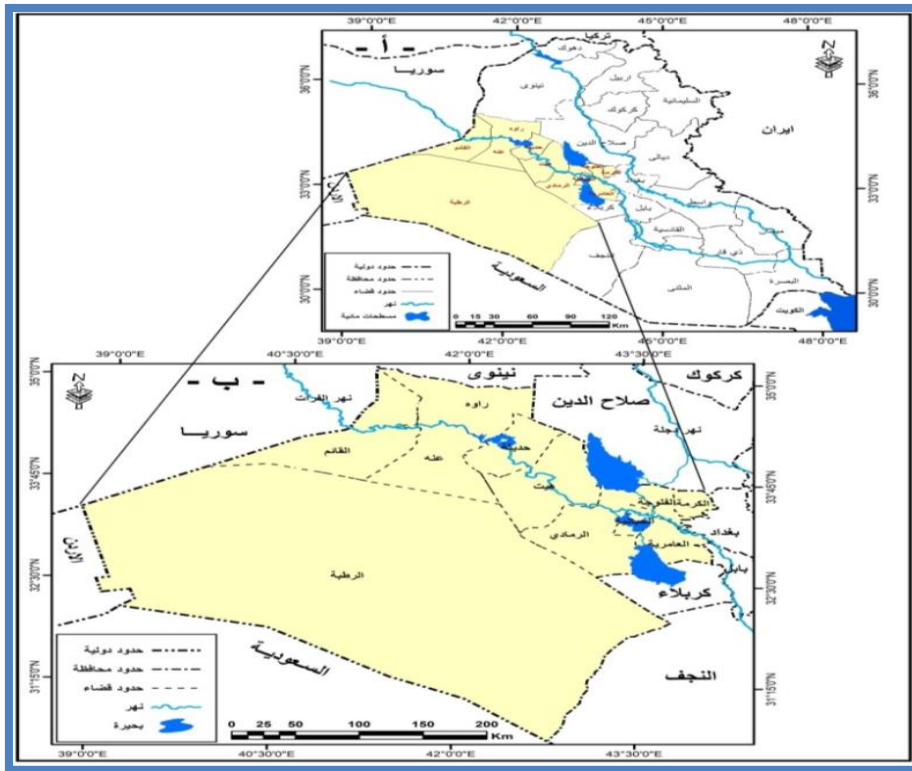
تم الاعتماد على الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) (ملحق ١)، التي أعدت لسد النقص في المعلومات والبيانات التي تعذر الحصول عليها، حيث تم استخراج حجم العينة وفق المعايير



الاحصائية، بحجم عينة بلغ (١٠٠٠) استمارة، تم توزيعها بطريقة العينة العشوائية حسب عدد السكان في اقصية محافظة الأنبار لعام ٢٠٢١. إذ بلغ عدد سكان المحافظة (1914165) نسمة، منها (957393) نسمة في الحضر، و(956772) نسمة في الريف.  
الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات تناولت التنظيم الأسري وأثره على حجم الأسرة منها :  
(١)-دراسة محمد صفوح الاخرس (تركيب العائلة العربية ووظائفها، دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا). اشارت الدراسة الى ان تنظيم الاسرة له أثر واضح على حجم الأسرة وقد لاحظ الباحث أن حجم الأسرة في المناطق الريفية أكبر من حجم الأسرة في المناطق الحضرية نتيجة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة في المناطق الحضرية في حين أن معظم الأسر الريفية لا تستعمل هذه الوسائل.  
(٢)- ودراسة يسرى ستار بيركة (سياسة تنظيم الاسرة في محافظة بغداد). وجدت الدراسة تبايناً مكانياً في معدلات تنظيم الأسرة بين الوحدات الإدارية في محافظة بغداد نتيجة لتباين الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ويساعد تنظيم الأسرة على تقليل وفيات الأمهات بحوالي الربع إذا يمنع حالات الحمل الخطيرة والحمل غير المرغوب فيه والإجهاض غير الآمن.

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة الأنبار ووحداته الادارية (الاقضية) بالنسبة للعراق



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ، خريطة العراق الادارية مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠٢١، وخريطة الانبار الادارية مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٢١.

Map (1) The geographical location of Anbar Governorate and its administrative units (districts) in relation to Iraq

### دور التنظيم الاسري في التأثير على حجم الأسرة في محافظة الأنبار

#### اولاً : مفهوم تنظيم الأسرة

يُعرّف تنظيم الأسرة بأنه سلوك حضاري يوفر للزوجين الخيار المناسب للتحكم في وقت بدء إنجاب الأطفال، وعددهم، والفاصل الزمني بين حمل وآخر، ومتى يتوقف إنجاب الأطفال، وفقاً لوضعهم وقدراتهم. وبموافقة الزوجين وضمن الإطار الصحي الذي يركز على صحة الأم وطفلها(الآخرس، ١٩٧٧). وان قضية تنظيم الأسرة تعد اليوم أحد الركائز الاساسية في الدراسات السكانية المعاصرة، لأنها أصبحت علاجاً ناجحاً لمشاكل الزيادة السكانية.

اذ تعد سياسة تنظيم الأسرة من أهم السياسات التي تتبناها الدول عند محاولتها التخفيف من الزيادة في معدلات النمو لأنها عنصر أساسي في السياسة السكانية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بظاهرة الخصوبة(ببركة، ٢٠٠٨).

وان تنظيم الأسرة أمر نسبي لا يخضع إلى قانون صارم وموحد للمجتمع ككل على اختلاف الزمان والمكان، بل يعود إلى تغير الظروف التي يعيش فيها الانسان، وان الفرد يتمتع بحرية الإنجاب وتحديد حجم الأسرة من خلال تحديد عدد الاطفال، وتوقيت الحمل والمباعدة بين الأحمال، فهو يعد حق أساسي من حقوق الانسان معترف به في الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها العراق(العزاوي، ٢٠٢١، ١٣٩).

هناك فوائد اقتصادية واجتماعية وصحية لتنظيم الأسرة تعود على الفرد والأسرة والمجتمع، وبما أن تنظيم الأسرة يعد من محددات الخصوبة لذا يساعد على التقليل من حجم الأسرة والوصول إلى الحجم المرغوب والتقليل من الحمل غير المرغوب، فهو يساعد المرأة والأسرة على الوصول إلى العدد المرغوب من الافراد بما يتناسب مع دخلها المادي، والظروف الاجتماعية لها. ولقد ازداد اهتمام السياسيين وصانعي القرار في العالم الثالث، بقواعد تنظيم الأسرة في محاولة لإبطاء النمو السكاني في بلدانهم وتحسين صحة الأم والطفل(ببركة، ٢٠٠٨، ٢٨).

ولمعرفة مدى فاعلية تنظيم الأسرة في مجتمع الدراسة، وتأثيره على حجم الأسرة والتوقعات المستقبلية لحجم الأسرة في محافظة الأنبار، من اجابات المبحوثين من أرباب الأسر في عينة البحث على مدى استخدام وسائل منع الحمل والدوافع من استخدامها.

#### ثانياً: استعمال وسائل تنظيم الأسرة

يعتبر استخدام موانع الحمل من العوامل المهمة المؤثرة على خصوبة السكان لأنها محدد مباشر وفعال لتخفيض حجم الأسر، فهي من الطرق المتبعة في تخطيط النسل وتحديد، وبينما ينخفض استخدام وسائل منع الحمل في الدول النامية

يزداد في الدول المتقدمة. وبيئياً ينخفض في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية. ولا يكون الاستخدام مطلقاً طوال الحياة الزوجية، بل يكون متدرجاً، وهذه رؤية منطقية لتنظيم حجم الأسرة، ويجب على المتزوجين البدء في التفكير في المباشرة بين الولادات خلال فترات الحمل، حيث توصي جمعيات الصحة الإنجابية بأن لا تقل الفترة الفاصلة بين الحمل والحمل التالي عن عامين، لما له من منافع لصحة الأم الناتجة عن المباشرة ويقلل من مستويات الاجهاض والحمل الغير مرغوب به، فضلا عن انه يعطي وقت اكبر للعناية بالطفل (وزارة التخطيط، ٢٠١٢، ١٣). وقد كان للتطور الطبي الاثر الكبير في تحديد حجم الاسرة، والمساهمة في نجاح التخطيط الاسري، وذلك عن طريق ظهور وسائل وطرق جديدة لتنظيم الأسرة. وايضا بسبب توافر وسائل منع الحمل بكافة أنواعها، وسهولة الحصول عليها، وانخفاض الأسعار، والانفتاح على وسائل الإعلام المرئية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى التعليم من جهة ومستوى المعيشة من ناحية أخرى، لا سيما في المناطق الحضرية. وان استعمال وسائل تحديد النسل يعتبر من العوامل التي تساعد على تخفيض حجم الأسرة، لأنه يقلل من فرص انجاب الاطفال، فكلما زاد استخدام وسائل منع الحمل كلما انخفض عدد المواليد، وتكون العلاقة عكسية بين معدل استخدام هذه الوسائل وحجم الأسرة في مجتمع الدراسة. وان نسبة الأسر الذين يستخدمون وسائل منع الحمل في محافظة الأنبار (٤٦.٨%) بينما الأسر التي لا تستخدم هذه الوسائل (٥٣.٢%) من سكان منطقة الدراسة.

#### ١- استعمال وسائل تنظيم الاسرة في الحضر

بالنظر الى جدول (١) والشكل (١)، نلاحظ ان معدل استعمال وسائل منع الحمل في الحضر بلغ (٥٣.٨%) اي اكثر من نصف الأسر تقريبا مقابل ٤٦.٢% لا تستعمل وسائل منع الحمل، وهذا يؤثر على حجم الأسرة فيها، اذ ان نسبة (٤٨.٩%) من الاسر في حضر محافظة الانبار تقع ضمن فئة الاسر صغيرة الحجم (١-٣) (٤-٦)، فمكان الحضر عادة ما يلجؤون الى تنظيم النسل لان الحياة الحضرية بما تقتضي من منافسة ومن حراك اجتماعي مهني، وارتفاع في المستوى المعيشي، تجعلها تعتمد منذ البداية على الأسرة الصغيرة، بالإضافة الى عوامل اخرى منها ارتفاع المستوى التعليمي وخروج المرأة للعمل، وسجلت سبع أفضية في الحضر اكثر من ٥٠% لمستخدمي وسائل منع الحمل واعلى نسبة سجلت في افضية (راوه، حديثة، وعنه) وبلغت (٧٥، ٧٠.٦، ٧٠%) على التوالي، بينما سجلت اربع أفضية في الحضر ادنى من ٥٠% لمستخدمي وسائل منع الحمل في افضية (العامرية، الكرمة، الحبانبة، الرطبة) اذ بلغت (٤٠، ٤٥، ٤٥.٩، ٤٦.٢%) على التوالي، وهذا يعود الى الخلفية الريفية التي تتمتع بها هذه الأفضية وتمسكها بالعادات والتقاليد التي تفضل كثرة الأبناء والذي يبرر كبر احجام الأسر فيها .

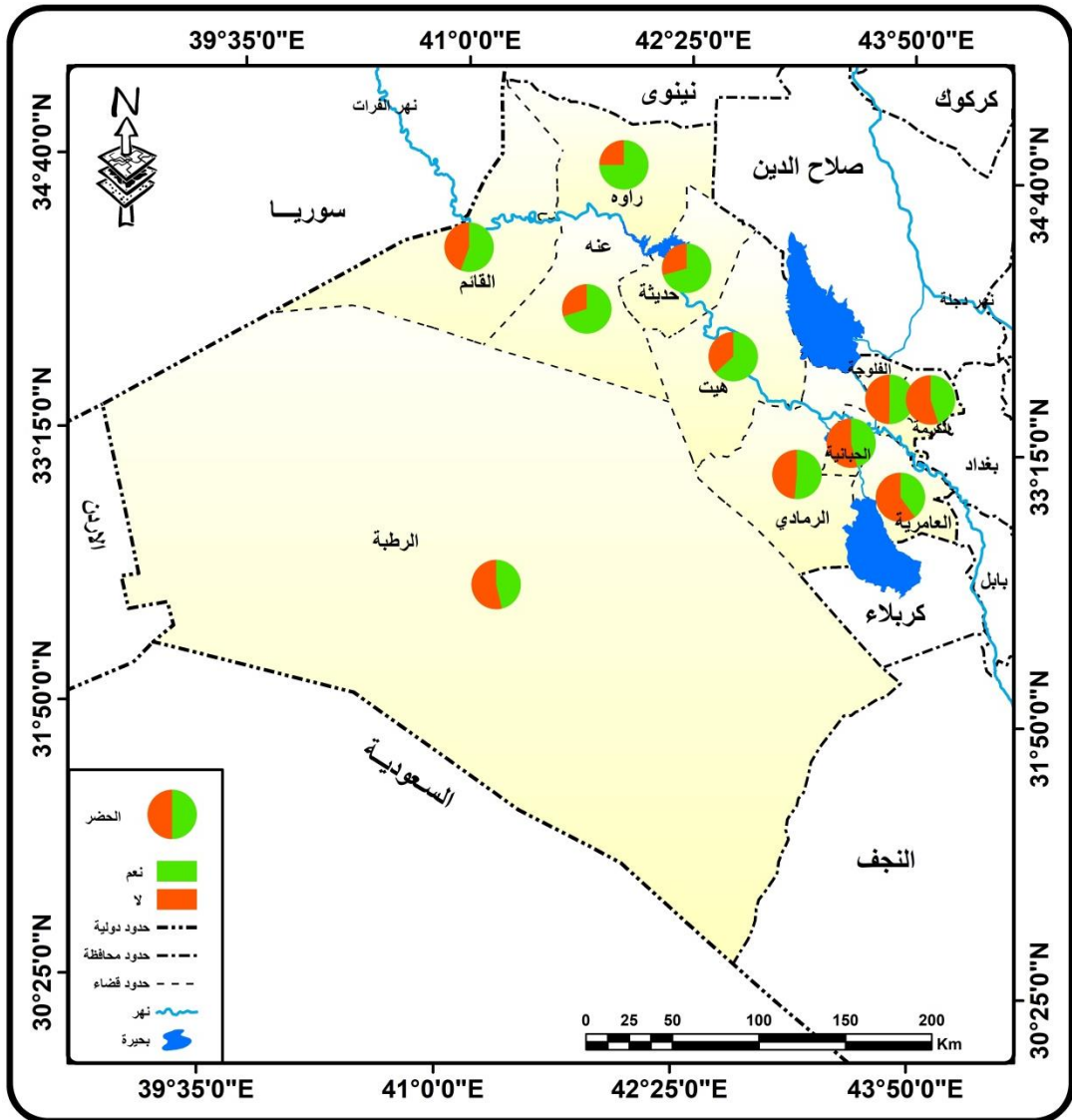
جدول (١) التوزيع النسبي (%) لاستخدام وسائل منع الحمل بحسب البيئة في اقصية محافظة الانبار لعام ٢٠٢١م

| المجموع الكلي | استخدام وسائل منع الحمل |      |       |      |      |       |      |      | القضاء   |
|---------------|-------------------------|------|-------|------|------|-------|------|------|----------|
|               | المجموع                 |      | الريف |      |      | الحضر |      |      |          |
|               | لا                      | نعم  | مجموع | لا   | نعم  | مجموع | لا   | نعم  |          |
| 100           | 53.6                    | 46.4 | 100   | 58.9 | 41.1 | 100   | 48.5 | 51.5 | الرمادي  |
| 100           | 54.7                    | 45.3 | 100   | 60.6 | 39.4 | 100   | 49.6 | 50.4 | الفلوجة  |
| 100           | 55.6                    | 44.4 | 100   | 70.4 | 29.6 | 100   | 44.4 | 55.6 | القائم   |
| 100           | 46                      | 54   | 100   | 60   | 40   | 100   | 36.7 | 63.3 | هيت      |
| 100           | 38.9                    | 61.1 | 100   | 55   | 45   | 100   | 29.4 | 70.6 | حديثة    |
| 100           | 45.8                    | 54.2 | 100   | 57.1 | 42.9 | 100   | 30   | 70   | عنه      |
| 100           | 38.1                    | 61.9 | 100   | 55.6 | 44.4 | 100   | 25   | 75   | راوه     |
| 100           | 57.7                    | 42.3 | 100   | 61.5 | 38.5 | 100   | 53.8 | 46.2 | الرطوبة  |
| 100           | 64.3                    | 35.7 | 100   | 68.2 | 31.8 | 100   | 60   | 40   | العامرية |
| 100           | 61.4                    | 38.6 | 100   | 64   | 36   | 100   | 55   | 45   | الكرمة   |
| 100           | 56.9                    | 43.1 | 100   | 60.7 | 39.3 | 100   | 54.1 | 45.9 | الحبانية |
| 100           | 53.2                    | 46.8 | 100   | 60.8 | 39.2 | 100   | 46.2 | 53.8 | المجموع  |

المصدر: ملحق (٢)

Table (1), we note that the rate of use of contraceptives in urban areas reached (53.8%), i.e. more than half of the families approximately, compared to 46.2% who do not use contraceptives, and this affects the size of the family in it, as the percentage (48.9%) of families in urban areas of Anbar Governorate fall within the category of small-sized families (1-3) (4-6).

خريطة (٢) التوزيع النسبي للأسر حسب استخدام وسائل منع الحمل في حضر اقصية محافظة الأنبار لعام ٢٠٢١

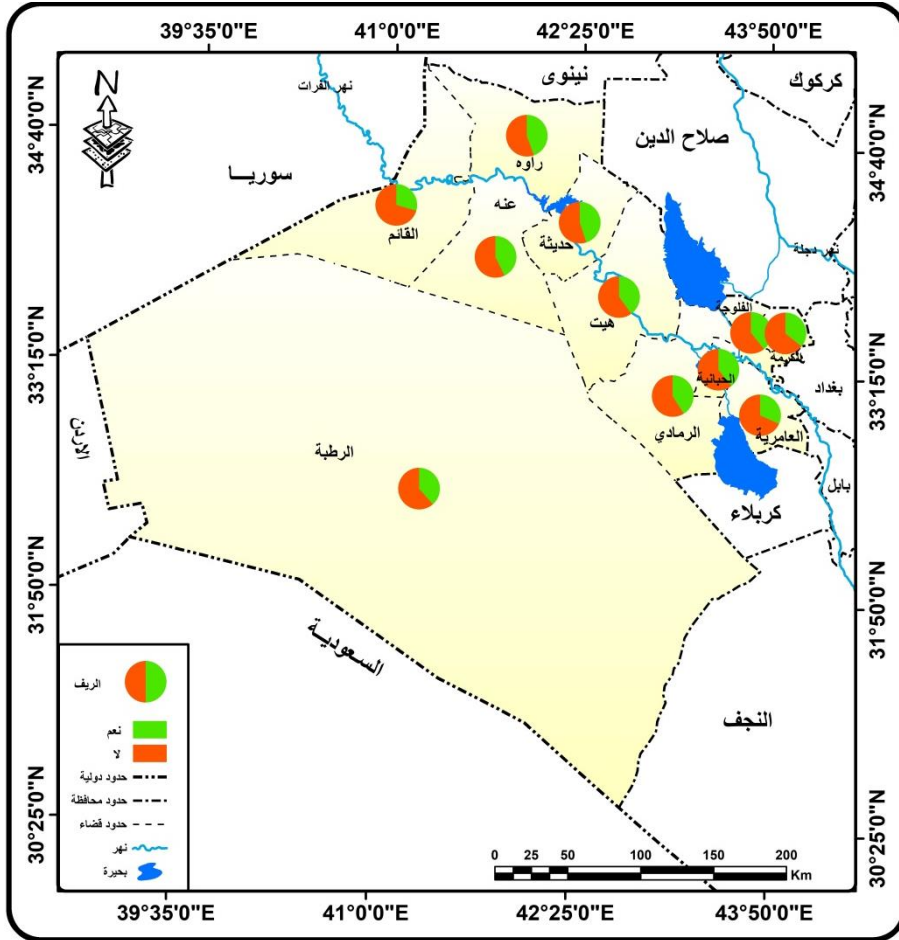


٢- استعمال وسائل تنظيم الاسرة في الريف

نلاحظ في جدول (١) والشكل (١) انخفاض في نسبة الأسر التي تستخدم وسائل تحديد النسل في ريف منطقة الدراسة مقارنة بالحضر إذ بلغت نسبة المستخدمين (٣٩.٢%) مقابل ٦٠.٨% لا تستعمل وسائل منع الحمل ويفارق نسبي لصالح الحضر بلغ (١٤.٦%)، ويتفق هذا مع حجم الأسرة في الريف إذ ان أكثر من نصف الأسر (٥٨.٩%)، في ريف محافظة الأنبار تقع ضمن فئة الأسر كبيرة الحجم (٧-١٠) افراد، جدول (١١)، ويعود هذا الانخفاض الى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية، وثقافية، وسجلت كل الاقصية في ريفها أدنى من ٥٠% لمستخدمي وسائل منع الحمل،

وكانت أعلى نسبة في قضاء حديثة بلغت (٤٥%) وراوه وعنه والرمادي وهيت أعلى ٤٠% وادنى من قضاء حديثة، وأقل نسبة سجلت في ريف القائم وبلغت (٢٩.٦%). وسجلت الفلوجة والحبانية والرطبة والكرمة والعامرية نسب ادنى من ٤٠% ولكن جاءت اعلى من قضاء القائم كما موضح في خريطة (٣).

خريطة (٣) التوزيع النسبي للأسر حسب استخدام وسائل منع الحمل في ريف اقضية محافظة الانبار لعام ٢٠٢١



المصدر: جدول (١)

تتعدد الاسباب التي تجعل الأسرة لا تستعمل وسائل منع الحمل في الحضر والريف وتكاد تكون متشابهة الا القليل من الاسباب ومنها صعوبة الحصول على موانع الحمل لأسباب مادية أو لأسباب تتعلق بضعف الثقافة والمعرفة لدى الزوج في هذا المجال وقلة الكوادر الصحية المؤهلة والمتكونة التي تساعد في نشر الوعي بين الازواج، وكذلك المعارضة من بعض الأزواج لزوجاتهم استخدام هذه الأساليب وضغط الأسرة الذي يدفعهم لإنجاب المزيد من الأبناء بالإضافة إلى المانع الديني الذي يقضي بمنع استخدام هذه الوسائل وحرمتها

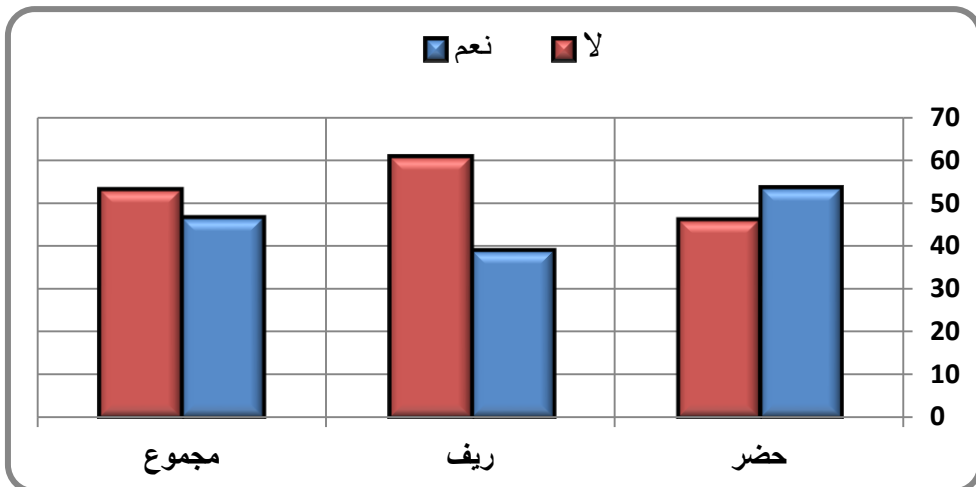
لعدم وجود حجة شرعية تسمح بذلك. والخوف من الاضرار الصحية لاستخدام وسائل منع الحمل ، والآثار الجانبية لها ، وايضا الزواج الحديث فيقل تحديد النسل في السنوات الاولى من الزواج، ويزداد كلما زاد عدد الاطفال اذ ترتفع لدى الأسر ذات الطفل الواحد من ٣٤%، الى ٦٥% في الأسر التي لديها اربعة ابناء او اكثر (سهاونة وسمحة، ٢٠٠٣، ١٤٢).

ويعود ارتفاع نسبة عدم الاستخدام في الريف الى العوامل الاجتماعية والعادات والتقاليد المتوارثة التي تشجع على زيادة الولادات وإنجاب عدد كبير من الابناء ، وعدم الامام بوسائل منع الحمل ، او الرغبة في إنجاب المزيد من الاطفال لتكون أيدي عاملة لمزارعهم، والتخطيط السيئ لكلا الشريكين يمكن ان يؤدي إلى عدم تنظيم الإنجاب، وغيرها من العوامل التي تقف عائق أمام استخدام هذه الوسائل .

نلاحظ أن الأقضية التي ترتفع فيها نسبة المستخدمين لوسائل منع الحمل ينخفض فيها حجم الأسرة كما في قضاء عنه اذ ينخفض حجم الاسرة فيها الى (٦.٤) افراد، وترتفع فيها نسبة الاسر صغيرة الحجم (٦-١) افراد الى (٦٢.٥%) من مجموع الاسر في القضاء، والاقضية التي تنخفض فيها نسبة استخدام هذه الوسائل ترتفع فيها حجم الاسرة كما في قضاء العامرية اذ تبلغ نسبة الأسر التي لا تتبع تحديد النسل عن طريق استعمال وسائل منع الحمل (٦٤.٣%)، لهذا نلاحظ ارتفاع حجم الاسرة فيها الى (٨.٥) افراد ، واكثر من نصف الأسر تقع ضمن فئة الأسر كبيرة الحجم (٧-١٠) افراد بنسبة (٧٣.٨%)، وهذا يفسر الفرق بين حجم الأسرة في الحضر والريف في منطقة الدراسة، فزيادة الوعي بضرورة تحديد النسل بما يتلائم ظروف الأسرة، وزيادة استخدام وسائل منع الحمل من شأنه ان يقلل من حجم الأسرة في الحاضر والمستقبل .

شكل (١) التوزيع النسبي (%) للأسر بحسب استخدام وسائل منع الحمل في محافظة الانبار لعام

٢٠٢١م



المصدر : جدول (١)

## ثالثاً: الدوافع من تنظيم الاسرة

يرفض الإنسان في الوقت الحاضر أن تتحكم الصدفة والعفوية في مساره وسلوكه الإنجابي، لذلك أصبح مخططاً ومفكراً للمستقبل ويحاول السيطرة على الظروف والتنبؤ بالمستقبل، وبذلك أصبح عنصراً مؤثراً لا متأثر في البيئة التي تحيط به، ومسيراً ليس من خلال الغريزة بل عن طريق العقل (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٩، ٤٠). فأصبح بذلك الانجاب موضوعاً للاختيار الارادي وليس للصدفة. وبما ان معرفة الاسباب التي تدفع الأسر الى تحديد انجابها من العوامل المهمة التي تؤثر على حجم الأسرة في منطقة الدراسة، لذا لابد ان نوضح الاسباب التي تدفع الزوجين في التفكير في تحديد النسل في منطقة الدراسة.

من جدول (٢) وشكل (٢) جاءت الدوافع من تنظيم الأسرة للمجموع الكلي تسلسلها من حيث القوة التأثيرية النسبية على الترتيب التالي (التقليل من أعباء الأسرة الاقتصادية بنسبة ٣٩.٨%، بدافع سكني ٢٣.٥%، تربية أفضل للأبناء بنسبة ٢٠.٧%، المحافظة على صحة الأم بنسبة ١٣.٥%، اباب اخرى ٢.٥%)

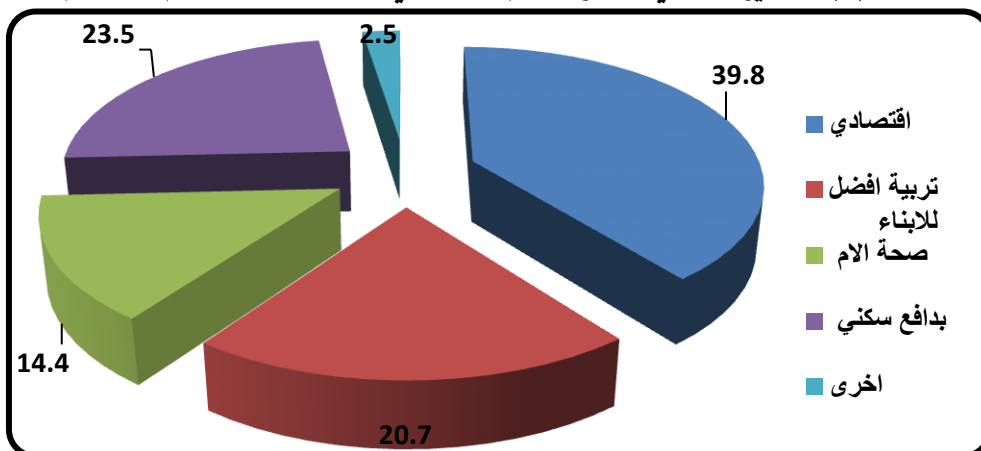
جدول (٢) التوزيع النسبي % للأسر بحسب الدوافع من إتباع برامج التنظيم الاسري حسب البيئة في محافظة الانبار لعام ٢٠٢١م

| ت | الدوافع من إتباع برامج التنظيم الأسري | الحضر % | الريف % | المجموع % |
|---|---------------------------------------|---------|---------|-----------|
| ١ | التقليل من أعباء الأسرة الاقتصادية    | 40.2    | 39.4    | 39.8      |
| ٢ | تربية أفضل للأبناء                    | 19.2    | 22.3    | 20.7      |
| ٣ | المحافظة على صحة الأم                 | 13.1    | 13.8    | 13.5      |
| ٤ | بدافع سكني                            | 25.8    | 21      | 23.5      |
| ٥ | أسباب أخرى(*)                         | 1.7     | 3.5     | 2.5       |
|   | المجموع                               | 100     | 100     | 100       |

المصدر:- ملحق (٣)

(\*) تتمثل الاسباب الاخرى بالرغبة في اكمال التعليم ، او العمل ، او المباحة بين الولادات ، او الوصول الى العدد المرغوب من الاطفال ، او اسباب اخرى.

شكل (٢) التوزيع النسبي لدوافع تنظيم الاسرة في محافظة الانبار لعام ٢٠٢١ م



المصدر : جدول (٢)

From Table (2) and Figure (3), the motives for family planning for the total group came in order of relative influence in the following order (reducing the family's economic burdens by 39.8%, for housing reasons 23.5%, better upbringing of children by 20.7%, maintaining the mother's health by 13.5%, other reasons 2.5%).

## ١- الدوافع من تنظيم الاسرة في الحضر

تبين معطيات جدول (٢) وشكل (٣) أهم الاسباب التي دفعت الأسر التي تحديد عدد أفرادها عن طريق استخدام موانع الحمل في الحضر، هي الاسباب الاقتصادية وجاءت في المرتبة الأولى من بين الاسباب واحتلت نسبة (٣٩.٨%) للمجموع الكلي، بلغت في الحضر (٤٠.٢%)، وهذه النسبة أكبر من الريف؛ ويعود ذلك الى ارتفاع التكاليف الاقتصادية لتربية الطفل في الحضر اكثر منها في الريف فولادة طفل في الحضر يعني زيادة الابعاء الاقتصادية على الأسرة خاصة في الوقت الحاضر مع ارتفاع التكاليف المعيشية والاهتمام اكثر في تعليمه، فاتباع تنظيم الأسرة من شأنه ان يقلل من عدد الأفراد وبالتالي التقليل من الابعاء الاقتصادية للأسر.

بينما احتل الدافع السكني المرتبة الثانية من بين الاسباب التي تؤدي الى تنظيم الأسرة بنسبة (٢٣.٥%) للمجموع الكلي، نسبتها (٢٥.٨%) في الحضر، ولا شك ان للدافع السكني (ماهية السكن وملكيته) اهمية كبيرة في التقليل من حجم الأسرة وبالتالي اتباع برامج تخطيط الأسرة من قبل الزوجين، وان الدافع السكني تأثيره في الحضر اكثر منه في الريف وذلك سبب ارتفاع اسعار الاراضي والاياجارات وصعوبة الحصول على سكن مناسب للأسرة او السكن المشترك مع الاهل دفع الأسر الى اتباع تنظيم النسل للتقليل من عدد افرادها.

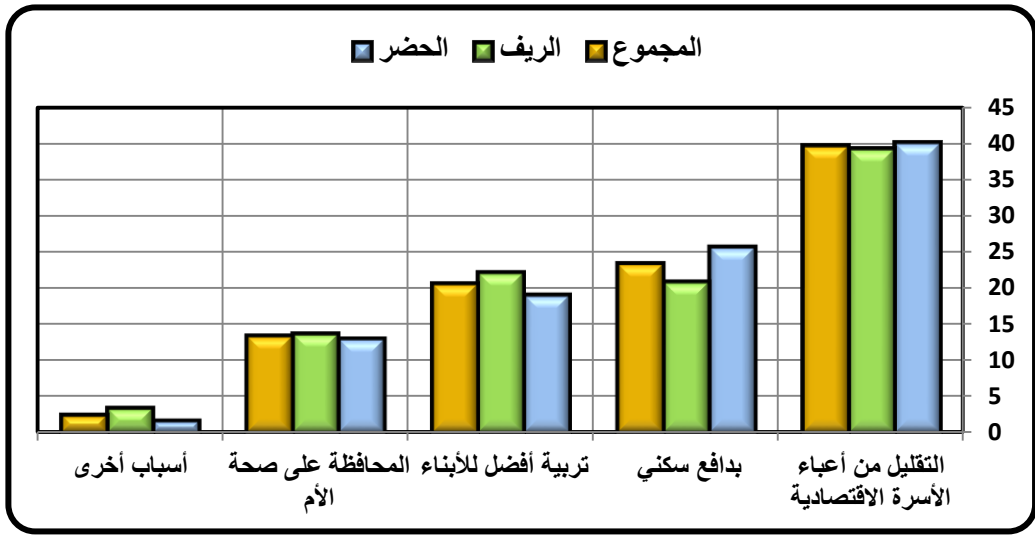
بينما بلغت نسبة (٢٠.٧%) من الأسر للمجموع الكلي يرون ان الدافع لاتباع التنظيم يساعد الأسر على تربية الابناء بطريقة افضل، وفي الحضر (١٩.٢%) وجاء بالمرتبة الرابعة وهذه ادنى من نسبة المجموع الكلي.

أما في المرتبة الرابعة من الاسباب فجاءت المحافظة على صحة الأم في عموم المحافظة بنسبة (١٣.٥%)، شكلت في الحضر نسبة (١٣.١%)، وذلك لما لبعض حالات الحمل والولادة من خطورة على صحة الام وقد تؤدي الى ان تفقد الام حياتها بسبب الولادة، وتزداد الخطورة في الحمل الخامس والاحمال التالية له، وتكرار الحمل في فترات متقاربة وهذا دفع بعض الأسر الى استخدام موانع الحمل لضمان حياة الأم والأسرة ككل.

وجاءت في المرتبة الاخيرة الاسباب الاخرى مجتمعة بنسبة ٢.٥% وبلغت في

الحضر ١.٧% وهي ادنى نسبة من الاسباب وادنى من نسبة المجموع الكلي والريف

شكل (٣) التوزيع النسبي لدوافع تنظيم الاسرة بحسب البيئية في محافظة الانبار لعام ٢٠٢١م



المصدر : جدول (٢)

Figure (3) shows the most important reasons that prompted families to limit the number of their members by using contraceptives in the countryside. These reasons were economic, and came in first place among the reasons. They reached (40.2%) in the countryside, and were higher than the total percentage (39.8%) for the total group.

## ٢- الدوافع من تنظيم الاسرة في الريف

تبين معطيات جدول (٢) وشكل (٣) اهم الاسباب التي دفعت الأسر التي تحديد عدد أفرادها عن طريق استخدام موانع الحمل في الريف، هي الاسباب الاقتصادية وجاءت في المرتبة الاولى من بين الاسباب، بلغت في الريف (٤٠.٢%) وجاءت أعلى من النسبة الكلية (٣٩.٨%) للمجموع الكلي، وهذه النسبة ادنى من نسبة الحضر؛ ويعود ذلك الى نفس الاسباب في الحضر وهي ارتفاع التكاليف الاقتصادية لتربية الطفل ويعني زيادة الابعاء الاقتصادية على الأسرة خاصة في الوقت الحاضر مع ارتفاع التكاليف المعيشية والاهتمام اكثر في تعليمه، فأتباع تنظيم الأسرة من

شأنه ان يقلل من عدد أفراد الأسرة لتقليل من الاعباء الاقتصادية للأسر .  
 بينما احتل تربية افضل للأبناء المرتبة الثانية من بين الاسباب التي تؤدي الى تنظيم الأسرة  
 بنسبة (٢٢.٣%) في الريف، في التقليل من حجم الأسرة وبالتالي اتباع برامج تخطيط الأسرة من قبل  
 الزوجين ، وان هذا الدافع تأثيره في الريف اكبر منه في الحضر . بينما بلغت نسبة (٢٠.٧%) من  
 الأسر للمجموع الكلي يرون ان الدافع لاتباع التنظيم يساعد الأسر على تربية الابناء بطريقة أفضل .  
 بينما احتل الدافع السكني المرتبة الثالثة من بين الاسباب التي تؤدي الى تنظيم الأسرة في  
 الريف بنسبة (٢١%)، وجاء ادنى من نسبة الحضر والمجموع الكلي ، ولا شك ان للدافع السكني  
 (ماهية السكن وملكيته ) اهمية أقل من الدافع السكني في الحضر أكثر؛ وذلك بسبب انخفاض  
 أسعار الاراضي والايجارات والصعوبة اقل في الحصول على سكن مناسب للأسرة او السكن  
 المشترك مع الاهل دفع الى انخفاض الاهمية النسبية لهذا العامل .  
 أما في المرتبة الرابعة من الاسباب فجاءت المحافظة على صحة الأم في عموم المحافظة  
 بنسبة (١٣.٥%)، شكلت في الريف نسبة (١٣.٨%) ، .  
 وجاءت في المرتبة الاخيرة الاسباب الاخرى مجتمعة بنسبة ٣.٥% وبلغت في الريف ١.٧%  
 وهي ادنى نسبة من الاسباب وادنى من نسبة المجموع الكلي والريف .

### الاستنتاجات :

- ١- ان تنظيم الأسرة يوفر للزوجين الخيار المناسب للتحكم في وقت بدء الإنجاب وعددهم وفقا  
 لوضعهم ومقدرتهم .
- ٢- ان نسبة الأسر المستخدمة لوسائل منع الحمل في محافظة الانبار (٤٦.٨%)، واعلى نسبة سجلت  
 في قضاء راهو (٦١.٩%) ،بينما بلغت نسبة الاسر التي لا تستخدم وسائل منع الحمل (٥٣.٢%) من  
 مجموع الاسر في المحافظة، اعلى نسبة منها سجلت في قضاء العامرية (٦٤.٣%).
- ٣- كشفت الدراسة بان هناك تباين في نسبة الاسر المستخدمة لوسائل منع الحمل بين الحضر  
 والريف فسجلت في الحضر نسبة (٥٣.٨%)، بينما في الريف (٣٩.٢%) .
- ٤- اوضحت الدراسة بان هناك علاقة بين نسبة استخدام وسائل منع الحمل وحجم الأسرة اذ يرتفع  
 حجم الأسرة في الاقضية التي يقل فيها نسبة استخدام موانع الحمل ، فقضاء العامرية يعتبر اقل  
 الاقضية في استخدام هذه الوسائل بنسبة (٣٥.٧%)، يرتفع متوسط حجم الأسرة فيه الى (٨.٥)  
 افراد، بينما ينخفض حجم الأسرة في قضاء راهو الى (٦.٨) افراد نتجه لارتفاع نسبة مستخدمي هذه  
 الوسائل الى (٦١.٩%).

٥- بينت الدراسة اهم الدوافع التي تدفع أرباب الأسر الى اتباع برامج تنظيم الأسرة ، واهمها التقليل  
 من اعباء الأسرة الاقتصادية بنسبة (٣٩.٨%) من الأسر تتبع التنظيم لهذا السبب ،بينما احتل الدافع

السكني



نسبة (٢٣.٥%)، وتربية افضل للأبناء بنسبة (٢٠.٧%)، أما الاسباب الاخرى جاءت بنسبة (٢.٥%).

#### التوصيات:

- ١- الاهتمام بوسائل تنظيم الأسرة ، لما تجلبه من مزايا في تقديم الخدمات والإمداد المنتظم لوسائل منع الحمل، بحيث يمكن لجميع الأسر الحصول عليها، بغض النظر عن مستوى معيشتهم.
- ٢- تنمية ثقافة استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة بين النساء كافة وفي البيئات الريفية والحضرية .
- ٣- تفعيل دور وزارة الصحة لدعم وتقوية البرامج التثقيفية المتعلقة بتنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات .
- ٤- توعية المجتمع بضرورة التصدي للأعراف والقيم التي تؤثر سلبا على استخدام وسائل منع الحمل ، والتي تشجع على كثرة الإنجاب .
- ٥- التأكيد على برامج تنظيم الأسرة من خلال توعية السكان حفاظا على صحة الأم وصحة أطفالها.

#### المصادر

١. الأخرس (١٩٧٧) محمد صفوح، تركيب العائلة العربية ووظائفها - دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق.
٢. بيركه (٢٠٠٨) يسرى ستار، سياسة تنظيم الاسرة في محافظة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي (٢٠١٢)، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، اتجاهات الانجاب وتنظيم الاسرة في العراق التحديات والتدخلات ، ٢٠١٢.
٤. الراوي (١٩٨٧) منصور، التفسير الاقتصادي للإنجاب في الدول النامية، مع دراسة حالة العراق الخاصة ، الاتحاد العام لنساء العراق ندوه لزيادة السكان في العراق ، المدة من ١٠-١٢ تشرين الثاني ، المجلد الثالث.
٥. سهوانة وسمحة (٢٠٠٣) فوزي ، موسى عبودة سمحه ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر ، الاردن.
٦. العزاوي (٢٠٢١) مروان ياسين سلطان، الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩م، رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة تكريت.
٧. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٩)، المباعدة بين الولادات ،دليل المندوبين الاحياء والمتطوعين الصحيين، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، ٢٠٠٩.
٨. وزارة التخطيط (٢٠١١)، حالة سكان العراق ٢٠١٠ ، بغداد.

## Reference

1. Al-Akhras (1977) Muhammad Safouh, The Structure of the Arab Family and Its Functions - A Field Study of the Reality of the Family in Syria, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus.
2. Birka (2008) Yusra Sattar, Family Planning Policy in Baghdad Governorate, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
3. Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation (2012), Central Bureau of Statistics and Information Technology, Trends in Childbirth and Family Planning in Iraq, Challenges and Interventions, 2012.
4. Al-Rawi (1987) Mansour, The Economic Interpretation of Childbirth in Developing Countries, with a Special Case Study of Iraq, General Union of Iraqi Women, Symposium on Population Increase in Iraq, Period from 10-12 November, Volume III.
5. Sahawneh and Samha (2003) Fawzi, Musa Aboudah Samha, Population Geography, Wael Publishing House, Jordan.
6. Al-Azzawi (2021) Marwan Yassin Sultan, Population Fertility and its Spatial Variation in Kirkuk Governorate for the Year 2019, Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, Tikrit University.
7. World Health Organization (2009), Birth Spacing, Guide for Live Delegates and Health Volunteers, Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2009.
8. Ministry of Planning (2011), Population Status of Iraq 2010, Baghdad.

## الملاحق

### ملحق (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الانبار  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم الجغرافية

استمارة استبيان

اسم الموضوع: (التباين المكاني لمتوسط حجم الاسرة في محافظة الانبار)  
تقوم بها طالبة الماجستير (لمى عيد خلف) وبإشراف (د. أياد محمد مخلف) والاستمارة لأغراض البحث العلمي وبياناتها ليس لأغراض اخرى، لذا نامل من الاسر الكريمة التعاون والدقة في الاجابة.

محل الإقامة

| المحافظة | القضاء | الناحية | حضر | ريف |
|----------|--------|---------|-----|-----|
| الانبار  |        |         |     |     |

| عدد افراد الاسرة | ذكور | أناث | المجموع |
|------------------|------|------|---------|
|                  |      |      |         |

| عدد الاسر داخل المنزل | اسره واحد | اسرتان | ثلاثة اسر واكثر |
|-----------------------|-----------|--------|-----------------|
|                       |           |        |                 |



|                             |            |                             |                  |
|-----------------------------|------------|-----------------------------|------------------|
| الدخل الشهري للأسرة         |            | الف دينار .....             |                  |
| ملكية السكن                 |            | ملك                         | أيجار            |
|                             |            | أخرى                        |                  |
| المعلومات الخاصة بالزوج     |            |                             |                  |
| محل الولادة للزوج           |            | حضر                         | ريف              |
|                             |            |                             |                  |
| عمر الزوج الحالي            | سنة        | عمر الزوج عند الزواج الاول  | سنة              |
| عدد الزوجات على قيد الحياة  | زوجه واحده | زوجتان                      | ثلاثة زوجات      |
|                             |            | اربع زوجات                  |                  |
| مدة الحياة الزوجية          |            | سنة                         |                  |
| التحصيل الدراسي للزوج       |            | دون الابتدائي               | ابتدائي          |
|                             |            | متوسطة                      | اعدادي           |
|                             |            | دبلوم                       | جامعي            |
|                             |            | فما فوق                     |                  |
| عمل الزوج                   |            | حكومي يذكر                  | غير حكومي        |
|                             |            | اخرى يذكر                   |                  |
| نوع النشاط الاقتصادي للزوج  |            | صناعي                       | زراعي            |
|                             |            | خدمي                        | لا يمارس اي نشاط |
| عدد الاطفال الاحياء         |            | عدد الاطفال المتوفين        |                  |
| الجنس المفضل للأطفال        |            | ذكر                         | انثى             |
|                             |            | كلاهما                      |                  |
| العدد المفضل للأطفال        |            | ذكر                         | انثى             |
|                             |            | كلاهما                      |                  |
| هل الزوج يعمل في مكان السكن |            | نعم                         | لا               |
| المعلومات الخاصة بالزوجة :- |            |                             |                  |
| محل الولادة للزوجة          |            | حضر                         | ريف              |
|                             |            |                             |                  |
| عمر الزوجة الحالي           | سنة        | عمر الزوجة عند الزواج الاول | سنة              |

| سنة                         |               | مدة الحياة الزوجية للزوجة |                     |          |            |               |
|-----------------------------|---------------|---------------------------|---------------------|----------|------------|---------------|
| التحصيل الدراسي للزوجة      | دون الابتدائي | ابتدائي                   | متوسطة              | اعدادي   | دبلوم      | جامعي فما فوق |
| عمل الزوجة                  | حكومي يذكر    |                           | غير حكومي يذكر      |          | اخرى يذكر  |               |
|                             |               |                           |                     |          |            |               |
| نوع النشاط الاقتصادي للزوجة | صناعي         |                           | زراعي               |          | خدمي       |               |
|                             |               |                           |                     |          |            |               |
| استخدام موانع الحمل         | نعم           |                           | لا                  |          |            |               |
|                             |               |                           |                     |          |            |               |
| الدافع لاستخدام الموانع     | اقتصادي       |                           | تربيته افضل للأبناء |          | بدافع سكني |               |
|                             |               |                           |                     |          |            |               |
|                             |               |                           |                     | صحة الام |            | اخرى          |
|                             |               |                           |                     |          |            |               |

ملحق (٢)

التوزيع الجغرافي للسكان المتزوجين بعمر ١٢ سنة فأكثر حسب استخدام وسائل منع الحمل في اقصية محافظة الانبار لعام ٢٠٢١ م

| القضاء   | استخدام وسائل منع الحمل |     |       |     |     |         |     |     |      |
|----------|-------------------------|-----|-------|-----|-----|---------|-----|-----|------|
|          | الحضر                   |     | الريف |     |     | المجموع |     |     |      |
|          | نعم                     | لا  | مجموع | نعم | لا  | مجموع   | نعم | لا  |      |
| الرمادي  | 58                      | 08  | 165   | 65  | 93  | 158     | 150 | 173 | 323  |
| الفلوجة  | 75                      | 65  | 113   | 39  | 60  | 99      | 96  | 116 | 212  |
| القائم   | 20                      | 61  | 36    | 8   | 19  | 27      | 28  | 35  | 63   |
| هيت      | 38                      | 22  | 60    | 16  | 24  | 40      | 54  | 46  | 100  |
| حديثة    | 24                      | 10  | 34    | 9   | 11  | 20      | 33  | 21  | 54   |
| عنه      | 7                       | 3   | 10    | 6   | 8   | 14      | 13  | 11  | 24   |
| راوه     | 9                       | 3   | 12    | 4   | 5   | 9       | 13  | 8   | 21   |
| الرطوبة  | 6                       | 7   | 13    | 5   | 8   | 13      | 11  | 15  | 26   |
| العامرة  | 8                       | 12  | 20    | 7   | 15  | 22      | 15  | 27  | 42   |
| الكرمة   | 9                       | 11  | 20    | 18  | 32  | 50      | 27  | 43  | 70   |
| الحبانية | 17                      | 20  | 37    | 11  | 17  | 28      | 28  | 37  | 65   |
| المجموع  | 280                     | 240 | 520   | 188 | 292 | 480     | 468 | 532 | 1000 |

المصدر: الدراسة الميدانية

## ملحق (٣)

التوزيع العددي للأسر بحسب الدوافع من إتباع برامج التنظيم الاسري حسب البيئة في محافظة الانبار لعام ٢٠٢١م

| ت | الدوافع من إتباع برامج التنظيم الأسري | الحضر | الريف | المجموع |
|---|---------------------------------------|-------|-------|---------|
| ١ | التقليل من أعباء الأسرة الاقتصادية    | ٢٠٩   | ١٨٩   | ٣٩٨     |
| ٢ | تربية أفضل للأبناء                    | ١٠٠   | ١٠٧   | ٢٠٧     |
| ٣ | المحافظة على صحة الأم                 | ٦٨    | ٦٦    | ١٣٤     |
| ٤ | بدافع سكني                            | ١٣٤   | ١٠١   | ٢٣٥     |
| ٥ | أسباب أخرى                            | ٩     | ١٧    | ٢٦      |
|   | المجموع                               | ٥٢٠   | ٤٨٠   | ١٠٠٠    |

المصدر:- الدراسة الميدانية

